

الباب الثاني

النظريات

أ. مفهوم تعليم القواعد

التعلم المستمدة من الدراسة. التعلم هو عملية حدوث تغيير لشخص ما تجربة في شكل ممارسة أو ذوي الخبرة مباشرة.¹ وفي حين تعلم اللغة العربية تدريس الأنشطة إلى أقصى حد بمدرس يشارك الطلاب من أجل تعلم اللغة العربية جيدا. في محاولة لتحقيق أقصى قدر من تحقيق، حاجة المدرسين بالطرق (الأساليب) في ممارسته لتعلم اللغة العربية. وذلك لأن اللغة العربية هي لغة أجنبية (وليس اللغة نفسها).² ولهذا الطرق مهمة وينبغي أن تنفذ. واحد أسلوب القاعدة.

القاعدة فهي الشكل الذي ينتظم مفاهيم بحث نحو معين وانواعها وحالاتها اذا وجدت, مقرونة بسماتها الجوهرية. وتمثل القاعدة الأساس الذي يحتوى على الأحكام الكاملة المعممة الكافية لوصف الظواهر اللغوية المنتمية اليها وتأليفها.³ تمتاز اللغة العربية بأنها لغة الإعراب, فأواخر كلماتها تتحرك وفق الحالة التي تكون عليها في جلتها (فاعل- مفعول- صفة- ظرفإلخ). وإذا استعرضنا لغات العالم الحية, وجدناها تعتمد في دراستها

¹Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*,(Bandung:Remaja Rosdakarya, 2011), h. 32

²*ibid...*,h. 33

³أبراهيم محمد عطا, طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية, (مكتبة النهضة المصرية, 1990), ص. 65

على القواعد التي يجمع المعنيون بها على جفافها وصعوبتها, ولذلك أخذوا يفكرون في كثير من السبل التي تساعدهم على تسهيل دراستها وقبولها عند الدارسين الذي يعتمدون عليها في تصحيح أساليب الكتابة والحديث. دراسة القواعد خلال أمثلة مفردة جافة أمر ممل لا يأتي بالفائدة المرجوة من دراستها, ونحن إذا لم نمكن التلميذ من إدراكها في نصوص أدبية عن طريق قراءته, وكتابته, ومحادثته, فقد حرمانه لذة التفكير الذي يتلاءم وقدراته, وكل إنسان لا يجد لذة فيما يفكر فيه, أو شوقا يدفعه نحوه, انصرف عنه. واللغة معان مصوغة في جمل وعبارات, إذا حللت إلى ألفاظ كان من هذه الألفاظ الفاعل, والمفعول, والصفة إلخ.^٤

أحد فروع علم اللغة مؤثر على التعليم اللغة العربية هو تعليم القواعد. هو يركز على الإجراءات لاستخدام بيئة اللغة العربية (القواعد), الذي يركز على دراسة نحو و صرف.^٥ نجاح درس القواعد يرجع إلى طريقة المدرس, وما يتدعه من مهارة فنية أثناء التدريس, وليس لنا أن نفرض طريقة مرسومة مادنا مقتنعين بأن نجاح تدريس مادة, أو عدم التوفيق فيها يعود إلى المدرس, والملاحظات التالية استرشاد للمدرس له أن يأخذ بها أو ببعضها, أو يتركها:^٦

^٤ عبد المنعم سيد عبدالعال, طرق تدريس اللغة العربية, (القاهرة: مكتبة غريب), ص. ١٥٠.

^٥ Abdul Haris, *Cara Mudah Membaca dan Memahami Teks-teks Berbahasa Arab System 12 Jam*, (Malang: Bayumedia Publishing, 2003), h. vi

^٦ عبد المنعم سيد عبدالعال, طرق تدريس اللغة العربية, (القاهرة: مكتبة غريب), ص. ١٥٦-١٥٧.

١. يكون التمهيد لدرس القواعد بمناقشة عامة فيما سبق للتلاميذ دراسته من أبواب النحو التي تتصل بالدرس المعد حالياً.
٢. يراعى في الأمثلة جودة الاختيار، (طرافة الفكرة، وجمال الأسلوب) على أن تكتب بخط واضح مع وضع خط تحت الألفاظ التي يدور حولها الدرس الجديد.
٣. تقرأ الأمثلة قراءة صامتة تسهل على التلاميذ فهم معناها.
٤. ينبغي أن يتأكد المدرس من فهم التلاميذ لمعاني الأمثلة وذلك بمناقشتهم، فهذا يعين على لفت أنظارهم إلى خصائص الكلمات والألفاظ التي سيدور أنفسهم لمعرفة الصفات المشتركة بين الأمثلة، استطاعوا استنباط القاعدة، ووجدوا لذة في البحث تحبب إليهم دروس القواعد.
٥. يستحسن أن تكون العبارة التي تشير إلى القاعدة، وتفصل أحكامها من صياغة التلاميذ (ما أمكن) في لغة سهلة لا تتقيد بعبارات التعاريف الاصطلاحية.
٦. بعد استنباط القاعدة، وفهم التلاميذ لها يطالبهم المدرس بصياغة عبارات فيها أمثلة مشابهة لتلك الأمثلة التي كانت سيبلهم لفهم القاعدة ليزداد الأمر وضوحاً.
٧. يجب ألا ينتهى وقت حصة القواعد دون إجراء تدريبات تطبيقية على القاعدة التي نحن بصددتها في درسنا، لتثبيت القاعدة من ناحية، وإثارة روح النشاط في التلاميذ من ناحية أخرى.

قواعد النحو هو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أو اخر الكلمة وكيفية إعرابها، أى أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أى يتغير شكل اخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل اخرها بتغير موقعها في الكلام).^٧

علم النحو هو قواعد اللغة الذى ولد بعد إدخال اللغة. ولدت هذه القواعد بسبب أخطاء في استخدام اللغة. ولذلك، تعليم علم النحو لكى يستطيع المستخدمين أن يقدموا تعبيرات اللغة و يفهمها جيدا من ناحية الكتابي (يقرأ و يكتب بشكل صحيح) أو من ناحية الكلام (يتكلم صحيحا). لا يكفى أن يحفظ الطلاب القواعد النحو في تعلمها، ولكن يجب أن يستطيع الطلاب لتطبيق تلك القواعد في القراءة و كتابة النص باللغة العربية بعد دراستهم. وبعبارة أخرى استطاعا قواعد النحو ليس الهدف النهائى في تدريس عن اللغة^٨

هناك إجماع على أن القواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، إنما وسيلة من الوسائل التى تعين المتعلمين على الحديث و الكتابة بلغة صحيحة. وهي وسيلتهم لتقويم

^٧صاحب، علم الصرف، (جاكرتا: بنا علم، ٢٠٠٤)، ص. ١٠

^٨Abdul Hamid, Uril Baharudin, Bisri Mustofa , *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 64

ألسنتهم وعصمتها من اللحن و الخطأ، وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من استخدام اللغة استخداما صحيحا في يسر ومهارة.

فإذا نجح تعليم النحو في تصحيح أساليب التلاميذ وتراكيبيهم اللغوية وتقويم ألسنتهم وتعبيراتهم يكون منفع اللغة قد حقق الكثير من أهدافها. ومن المعروف أن اللغة أداة من أدوات الاتصال، ولا يمكن أن يحدث الاتصال الصحيح السليم إلا باللغة السليمة الخالية من الخطأ في الإعراب، واللحن في ضبط الكلمة، لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود و يؤدي إلى الخلط و الاضطراب في الفهم.

ساد النحو العربي مفهوم قاصر تركز حول الإعراب وهو ضبط أو اخر الكلمات بعد التعرف على موقعها من الجملة. وقد انحدر إلينا هذا المفهوم من تعريف علماء النحو القدامى الذين كانوا يعرفونه على انه (علم يعرف به او اخر الكلمات اعرابا وبناء).^٩

ليست صعوبة القواعد أوصهولتها في مادتها، وإنما يرجع سبب هذا الى طريقة تدريسها، والى مهارة المدرس، فبرغم ما هو سائد ومعروف بشأن صعوبة القواعد وأن التلاميذ لا يجدون لذة في دراستها، لثقافتها على اسماعهم، وعد ميلهم إليها، ونفورهم منها. دراسة القواعد بإعتبارها وسيلة تكفل سلامة التعبير وصحة أدائه، وفهم أفكار،

^٩ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤)، ص. ١٦٦

وإدراك معانيه في غير ليس أو عموض، يشجع التلاميذ على دراستها، لذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يلزم من القواعد لتقويم ألسنة التلاميذ.^{١٠}

ب. اهداف تعليم القواعد

أهداف تعليم القواعد كما مسودة من فهم و استعمال تأسيس لفظ، العبارة و الجملة.^{١١} توصى الدراسات اللغوية الحديثة، ودراسات الاتصال باستخدام أسلوب التراكيب اللفظية البسيطة قدر الامكان من أجل تحقيق هدفين : الأول- الفهم. والثاني : زيادة احتمال استدعاء المحتوى. فطول الجملة بشكل عام يدل على تعقيد اللفظي، كما أن له تأثير على الفهم. فقد وجد أن الشباب الذين يقرءون الشعر حساسون تجاه اى اضطراب في النغمة وتجاه أى نشاذ فيها بطريقة قد تؤثر على مدى تقبلهم للرسالة. ومن هنا ينادى بعض النحويين بتعبير نسب الأهمية الخاصة بأجزاء الكلام. ولعل الهدف الأول الذى وضع من أجله النحو بإعتبار اللغة العربية لغة معربة، هو حفظ اللغة من اللحن والفساد بخاصة القران الكريم، والحديث الشريف. ومع مرور الزمن أصبحت دراسة القواعد تهدف الى تحقيق ما يلى:

^{١٠} عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب: دون السنة)، ص. ١٣٢

^{١١} Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN MALANG PRESS, 2009), h. 60

أ. إقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنيا على

أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.

ب. تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين

التركيب المتسabeeة.

ج. إقدار التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان، وعصمته من

الخطأ في الكلام، أى تحسين الكلام والكتابة.

د. إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات، وتنظيمها في أدهابهم، وتدريبهم على دقة

التفكير والتعليل والاستنباط.

هـ. وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو انما هي وصف

علمى لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التعبير التي تحدث في الفاظها، وفهم

الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها، وهذا كله ضروري لمن يريد أن يدرس

اللغة دراسة فنية.^{١٢}

قواعد النحو هو وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان.

ومن الاغراض التي ترمى إليها دروس القواعد ما يأتى:

^{١٢} ابرهم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتب النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص. ٧١.

أ). تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحو الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فتجنبه، وفي ذلك اقتصاد الوقت والمجهود.

ب). تحمل التلميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكب والعبارات والجمل.

ج). تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بثتهم، و تعبير عن ميولهم.

د). يحدد المعلم المهارات المراد تنميتها، و الأساليب المنوعة التي يتم استخدامها عند تدريب التلاميذ على هذه المهارات.^{١٣}

هـ). تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم حديثا وقراءة وكتابة

و). القدرة على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته مكتوبا، نظرا، سماعه أدنا.

^{١٣} محمد محمود رضوان، تعليم القراءة المبتدئين، أساليبه وأساسه النفسية والتربوية، (القاهرة: مكتبة مصر، دون السنة)،

ز). إثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبوه من مفردات وتراكيب من خلال

النصوص التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمرينات.

ح). تنمية القدرة على التفكير السليم، بما يحققه لدراسته من تحليل

والتراكيب، والاستقراء و القياس.^{١٤}

كما ذكر في كتاب نور هادي. تتمثل أهم أهداف تعليم النحو فيما يلي:

أ). إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن

ب). إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة و الخطأ و المتفقة

مع القواعد المتعارف عليها.

ج). مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.

د). إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتميز المتفق مع قواعد اللغة من

المختلف معها.

^{١٤} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار النفائس، دون السنة)، ص. ١٨٣

ه). إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، والإستنتاج، والمقارنة، و إصدار الأحكام، و إدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتميزها وترتيبها على النحو المناسب.

و). مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوى جيدا، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها، بما يعينه على نقد الكلام، و تمييز صوابه من خطئه، وتوظيف الفقرات والتراكيب و المفردات بطريقة سليمة .^{١٥}
أما أهداف قواعد النحو هي :

١. تزويد المتعلمين بالمعايير اللغوية التي تمكن من الحفاظ على اللغة التي بها أخطاء.

٢. يزيد تطوير تعليم الفكرية وتقدمهم للتفكير المنطقي وأن يكون قادرا على التمييز بين الهياكل (تراكيب)، عبارات (مثل)، الكلمة والجملة.

٣. تعويد الطلاب دقيقة في رؤية، ومقارنة، وختامي (قواعد) وتطوير

إحساس اللغة و العلوم الإنسانية. لأن نحوى ترتكز على تحليل لفظ.

إصطلاح، وأسلوب اللغوية و فرق بين جملة الصحيح و غلط.

^{١٥} نور هادى، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ١٧٩

٤. يدرس الطلاب ليتمكن يقلد و يتشبه الجملة, عبارة اللغوية, ويمكن يقوم

(بشفهي او مراسلة) الذي لكائدة حسنا و الصحيحًا.

٥. يتطور القدرة الطلاب في فهم ما الذيستمع (محادثة), و الذي مكتوب

(قراءة).

٦. يساعد الطلاب لتصحيح عند تقرأه, يكتب, أو يستطيع عن باستعمل

اللغة العربية بشفهي او مراسلة بحسن و الصحيح.

يستنتج الهدف تعليم القواعد هو لكي الطلاب يستطيع عن باستعمل و يفهم

قواعد نحوى و صرف بدقيق, بشفهي او مراسلة من تدريب تعلم ليدخر من اخطاء اللغة.

تعليم القواعد فيها أصول تعليم, أي:^{١٦}

١. النحو و الصرف ليس غاية فحسب, ولكن وسيط أو وسائل.

٢. تعليم نحو و صرف ينبغي تطبيقية و وظيفيا, ويسهل تربية اربع المهارات اللغوية:

بلمعنى يرشد الطلاب الى اللغات الصحيح: استمع, كلام, قراءة, و كتابة

بحسن.

٣. تعليم النحو و صرف ينبغي المحتوى, بلمعنى يراقب المقام جملة يستعمل, ليس

يؤكد إعراب أو تشریف فقد.

¹⁶Riski, <https://riskinight.wordpress.com/2013/04/24/aplikasi-strukturalis-dalam-pembelajaran-qawaid/>. Akses tanggal 01-06-2015.

٤. يعلم معنى الجملة يجب أن تكون لها الأسبقية على وظيفة إعراب

٥. تعلم النحو وصرف أن آخر طريقة يصل تدريجياً، الأساس: من ملموسة لأكثر

تجريداً: من أوجه التشابه القائمة في اللغة الأم نحوى لا معادلة

٦. استظهر على المدى وقاعدة نحو ليس أولوية قصوى، ولكن بدلاً من مجرد يعني

تعليق المتعلمين سوف تكون موضع الكلمة في الجملة

باختصار دراسة القواعد ليس لتخصيب فقط وتحفيز للقواعد، ولكن يمكن أن

يتقن مهارات اللغة الرابعة فضلاً عن تطبيق مع بنية اللغة الصحيحة، وهذا هو التطبيق

الأكثر أهمية في تعلم القواعد. إذا كان يتم دائماً تطبيق مبادئ التعلم في القواعد، ثم تعلم

اللغة وظيفياً، وتعلم اللغة العربية أكثر فائدة سيتم إنشاء. وبالنظر الهامة كمؤسسة لهذه

الطريقة القواعد في أوائل ربيبة تعلم اللغة العربية من مكبرات الصوت الأصلي من خلال

القواعد، فضلاً عن التدقيق النحوى للغة.

ليست القواعد غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح

الأساليب، وتقويم اللسان؛ ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق

هذه الغاية. ومن الأغراض التي ترمى إليها دروس القواعد ما يأتي:^{١٧}

^{١٧} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المصرية، ص. ٢٠١-٢٠٢

(١) تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجالها, فيستطيع التلاميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه, وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.

(٢) تحمل التلاميذ على التفكير, وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

(٣) تنمية المادة اللغوية للتلاميذ, بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم, وتعبر عن ميولهم.

(٤) تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم للانتفاع بها, ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض, وأسباب الركافة في هذه الأساليب.

(٥) وتساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم, وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي; لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب, والتمييز بين صوابها وخطئها, ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها, والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.

(٦) تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً, بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية, كأن يدرّبوا على لأنها تتكون من فعل

وفاعل, أو مبتدأ وخبر, ومن بعض المكملات الأخرى, كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك.

(٧) تكوين العادات اللغوية الصحيحة; حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

(٨) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب.

القدرة على التحدث بالعربية جيدة وحقيقية ومن المتوقع جدا من كل نشاط التعلم. لتحقيق هذا أشياء كثيرة بالتأكيد للنظر وتحتاج إلى التفكير المستمر. تعلم اللغة، خصوصا أي اللغة الأجنبية هي قضية تحتاج إلى انتباه ويحتاج تفكير جدي. في تعلم اللغة العربية نفسها تعرف بخمسة أنواع من النهج. أما بالنسبة لخمسة أنواع من النهج: نهج إنساني، والنهج القائم على وسائل الإعلام، ونهج أوراغن طريق الفم، نهج التحليل وغير التحليل.^{١٨}

د. طرق تعليم القواعد

النحو يشكل القاعدة اللغة الذي مولود بعد وجود اللغة. هذه القاعدة مولود لأن وجود خطأ باستخدام اللفة. إذا، النحو مدروس للمستخدمين اللغة يستطيع نقل

¹⁸Ahmad fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Miskyat, 2005), h. 85

تعبير اللغة و يستطيع يفهم بحسنى وصحيح في المكتوب او كلام.^{١٩} يرد أن غلبة القاعدة النحو يشكل وسائل اللغوية ولاكن ليس هدف الاخر من تعليم اللغة. طريقة القواعد هي حيلة تقديمة ملموس اللغة العربية بشرح تركيب الجملة أو وظيفة (مقام) لفظ في الجملة.^{٢٠}

إن الناظر في طرائق تدريس القواعد المعتمدة في الكتاب المؤلفة لهذه الغاية يجد مهما، تنوعت أساليبها و وسائلها، أنها لا تخرج عن طريقتين اثنتين هما:

أ. الطريقة الاستقرائية

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة، ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها. ويمكن القول إن هذه الطريقة في الاستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدامى، حينما قاعدوا النحو وضبط أحكامه، وذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية الشرية، وخرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل والتركيب والمقارنة ثم أثبتوها في مؤلفتهم اللغوية.^{٢١}

¹⁹M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang: UIN Malang, 2008), h. 64

²⁰Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Teras, 2011), h. 76

²¹نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار النفائس، دون السنة)، ص. ١٨٧

ابتداء المدرس بالأمثلة أوّلاً، بعد لدراسة تلك الأمثلة، الطلاب بإرشادة الأستاذ لإستنتاج القواعد التي ترتبط بالأمثلة. اما العيوب من هذه الطريقة هي تحتاج في تعليم اللغة العربية وقتا كثيرا في القائها عند القواعد الجديدة.^{٢٢} اما الخطوات في الطريقة الاستقرائية فهي:

١. دخل الأستاذ في الفصل ويبحث فيه عن موضوع التعليم.

٢. ثم بين الأستاذ الأمثلة النحوية.

٣. و قراء التلاميذ عن الأمثلة المبحث مع الأستاذ.

٤. ثم بين الأستاذ قواعد النحو الموجودة في الأمثلة.

٥. ثم الإستخلاص عن القواعد النحوية من تلك الأمثلة.

٦. اعطاء التدريبات.^{٢٣}

ب. الطريقة القياسية

وهي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها، وبعد ذلك تعزز وترسخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة. ويلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على التفكير القياس الاستدلالي، الذي

²²Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Teknik*, (Malang: Misykat, 2005), h. 85

²³Abdul Hamid, Dkk, *Pembelajaran Bahasa arab: Pendekatan, metode, Strategi, Teknik, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 68

يقوم على الانتقال من المتدمات أو تعميمات الأولية إلى الوقائع علما أن هذا المبادئ والقواعد نكون قد توصلنا إليها بالاستدلال الاستقرائي.

ويرى بعض الباحثين، أن هذه الطريقة تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام الدراسي بيسر وسهولة، إلا أنها تشغل عقل الطالب بحفظ القاعد واستظهارها على أنها غاية في ذاتها، وتحرمه من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية، كما تصرفه عن تنمية قدرته على تطبيقها، ويلاحظ أن أكثر كتب القواعد النحوية قد وضعت على هذه الطريقة.^{٢٤}

ابتداء بإعطاء البيانات عن قواعد النحو التي لا بد لفهمها و حفظها ثم تأتي بعدها الأمثلة، بعد ذلك إعطاء الطلاب فرصة لأداء التدريبات ولتطبيق القواعد. اما العيوب هذه الطريقة أن تشدد بتشديد في حفظ القواعد و ضعف في تطبيقها.^{٢٥} اما الخطوات في الطريقة القياسية فهي:

١. دخل الأستاذ في الفصل ويبحث فيه عن موضوع التعليم.

٢. ثم بين الأستاذ القواعد النحوية.

^{٢٤} نايف محمود معروف، خصائص العربي...، ص. 118

²⁵ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran...*, h. 85

٣. ويعطى الأولوية الأستاذ في هذا التعليم عن الفهم وحفظ القواعد النحوية.

٤. ثم قدّم الأستاذ الأمثلة التي تتعلق بالقواعد.

٥. اعطاء التلخيص عن تعليم النحو.

٦. اعطاء التدريبات.^{٢٦}

في طريقة تعلم القواعد هو طريقة إستنباطية هذا الطريقة هو متقدمة مع أمثلة مانحة الامتياز كأيدتها. تقوم هذه الطريقة على أساس أن العقل اللبشرى فراغ, تصل إليه الأفكار من الخارج, وهو يختزن بعض الحقائق القديمة التي يتراكم فوق بعض, وهذه الأفكار حية ولها قوة دافعة تمكنها من التفاعل الدائم مع بعضها, وهي تساعد التلميذ في المستقبل على فهم الحقائق والمدركات الجديدة, كما تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من الجزئيات إلى القاعدة العامة, ومن تتبع الحالات الخاصة للوصول إلى الأحكام العامة.^{٢٧}

الطريقة قواعد هو من تعلم اللغة العربية التي تعتبر القواعد الصحيحة منها التي يتحدث بها خبراء من التاريخ العربي السابقة. كقاعدة نحو و قاعدة

²⁶Abdul Hamid, Dkk, *Pembelajaran...*, h. 68

²⁷محمد عبدالقادر أحمد, طرق تعليم اللغة العربية الطبعة الثالثة, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ١٩٨٤), ص. ١٣

صرف.^{٢٨} القواعد علاقة وثيقة لمعنى كلمة. يتم ترتيب بعض الكلمات في الجملة, والجملة التي سيكون معنى مختلف للجملة أخرى على الرغم من أن تتكون من نفس الكلمة.^{٢٩} لأن معنى كلمة يعتمد على سلسلة من القواعد. هو تحليل قواعد اللغة.^{٣٠} والكتابة الجملة وحفظ المفردات كأساس للنقل إلى اللغة المستخدمة قواعد و بالتالي فإن الأنشطة الأساسية للتعلم اللغة أجنبية مع طريقة في الحياة اليومية.^{٣١}

الطريقة يمكن يستعمل في تعليم قواعد هو:

١. استنتاجي (Deduktif)

بداء من القواعد التي يجب أن يكون مفهوما وحفظه, والأمثلة على ذلك نظرا. وبعد ذلك, يتم منح الطلاب الفرصة للقيام تمارين لتطبيق القواعد التي أعطيت.

²⁸Hermawan, *Metodologi Pembelajaran*h. 171

²⁹Wirsa, <http://wirsablog.wordpress.com/2012/06/04/qawaid-tata-bahasa/>, akses tanggal 09-02-2015

³⁰Addriadis, <http://addriadis.blogspot.com/2013/10/metode-qawaid-dan-terjemah-bahasa-arab.htm>, akses tanggal 09-02-2015

³¹Aziz Fachrurrazi dan Ertha Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional Dan Kontemporer* (Jakarta: Bania Publishing, 2010). h. 70

هذه الطريقة قد يفضل بعض متعلمي اللغة الكبار, لأن في وقت قصير
أنها كانت قادرة على معرفة قواعد اللغة, ومع قوة العقل يتمكنوا من تطبيق هذه
المعايير كلما دعت الحاجة.

٢. حثي (Induktif)

تنفذ عن طريقة المعلم قبل عرض أمثلة (أمتسيلة), وبعد دراسة الأمثلة
المقدمة الطلاب مع المعلمين التوجيه استخلاص استنتاجات نفسك قواعد اللغة
استنادا إلى هذه أمثلة. بهذه الطريقة, الطلاب المشاركة بنشاط في أنشطة التعلم,
وبالتحديد في القواعد الحتمية.

٥. وسائل تعليم القواعد

كما مقوم اللغة, القواعد هو فقرة التي تعلق بهيكله لفظ في موكب
الجملة. موكب الجملة يولد العبارة أو جملة, يتكلم على لفظ الذي موكب فيه,
وصفة علاقة بين لفظه. آخر القواعد أيضا تعلق بتغيير شكل لفظ, الذي تارة
يكون كنتاج من ترتيب لفظ في العبارة أو جملة.^{٣٢}

والآن في تعليم اللغة العربية, هذا مقوم علم كما وظيفي هي القواعد
وظيفية في الجملة التي مندمج في اربعة المهارة تعليم, هكذا كما تلقائي الطلاب

³²Abdul wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*,(Malang: UIN MALANG PRESS, 2009), h. 60

يستطيع أن يستخدم من حطة التي مثال, إما في الإستمع, كلام, قراءة, أو كتابة.

أما وسائل يستطيع يستخدم في تعليم القواعد مثل:^{٣٣}

١. علبة القواعد

هو صندوق الذي تكعيبي, درجته ٢٠ سنتيمتر X ٢٥ سنتيمتر, وكلّ

وجهه يوجد مفردات.

٢. لوحات جيب

هي لوحات من الأخشاب, مع مكان مثل جيب التي يعمل ليركز

بطاقة المفردات.

٣. لوحات حبل

هي لوحات من الأخشاب, مع حبل يطول من اليمين الى الشمال

لبديل جيب لمكان يقلد البطاقة.

٩. تقويم تعليم القواعد

بعد يعمل مجموعة عملية تعليم, تنفيذ التقويم ليعرف بقدرما مستويات

نجاحه الذي يتم من عملية تعليم. يروم ليقوم عملية نتيجة تعليم. بعد يعمل

³³Abdul wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN MALANG PRESS, 2009), h. 61- 62

التقويم, هكذا عملية تعليم و تقويمه قد يستنتج ينجح أم لا مجموعة عماية
تعليم.^{٣٤}

ز. مزايا و العيوب تعليم القواعد

١. المزايا

هذه الطريقة لها مزايا عديدة حيث تكون لها خصائص, منها:

- أ. إنها تعطي التركيز أكثر في قدرة القراءة والكتابة والترجمة.
- ب. انها تستخدم طريقة الترجمة كشكل أساسي جدا من التعلم.
- ج. تعطي المزيد من التركيز في تحليل النحوية من التعبيرات اللغوية المنظوقة.

٢. العيوب

- أ. إنها تحمل مهارات النطق (الكلام) التي هي المهارات اللغوية الأساسية.
- ب. الاستخدام العديد من اللغة الأم.
- ج. تعطي المزيد من التركيز في تدريس العلوم حول العربية, بدلا من اللغة
نفسها.^{٣٥}

ح. خصائص تعليم القواعد بالكتاب الأجرومية

³⁴Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Teras, 2011), h. 11

³⁵Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press, 2009), h.1

طريقة القواعد والترجمة كانت فيه خصلة أو الخصائص التي تميزها عن غيرها من الأساليب. من بين السمات أو الخصائص الأسلوب النحوي الترجمة على النحو التالي:

- أ. تتكون موضوع الكتاب النحو، القاموس، وقراءة النص.
- ب. النحوي الحالي الاستنباطي، بدأت مع عرض قواعد تليها الأمثلة، ووصف بالتفصيل وعلى طول.
- ج. وتعطى المفردات في شكل قاموس ثنائي اللغة، أو قائمة من المفردات وترجماته.
- د. قاعدة التعلم وحفظ قواعد اللغة والمفردات، ثم علم الترجمة الحرفية من لغة أجنبية لمتعلمي اللغة (اللغة الأم)، أو العكس بالعكس.
- هـ. دور فعال المعلم كما مقدم من المواد، ودور المتعلم باعتباره المتلقي السلبي للمادة.
- و. متعلمي اللغة الأم تستخدم لغة التدريس في أنشطة التعليم والتعلم.
- ز. النحوي يدرس هو النحوي رسمية.

ح. لا تعطى الكلام ممارسة أو الكلام، على الرغم من معين ولكن في بعض

الأحيان مجرد.^{٣٦}

ط. المشكلات في تعليم القواعد النحو

لعله من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهجها، وأرهق بها التلاميذ، وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظرى منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تطلب أكثر من ذلك.

ومعلم اللغة العربية ليس في حاجة إلى أن يقتنع بأنه لا خير في قواعد يفهمها الطلبة ويحفظونها دون أن تتبع بتطبيق عملي يجعل اللغة مهارة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير، ولكنه لا يجد من الوقت متسعاً للتطبيق على هذه الأبواب الكثيرة من النحو التي شحنت بها المنهج الدراسي من غير تمييز بين ما هو ضروري منها وما هو غير ضروري، فقد أصبح الوقت المخصص لها في الجدوال المدرسى لا يكاد يكفي لدراستها، واضطر المعلمون مسaire للإمتحانات العامة ونتائجها أن يطغوا بالقواعد والتطبيق على حصص القراءة وغيرها من حصص اللغة، وسيظل النحو يشغلنا ويصرفنا عن الأدب

³⁶Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: DIVA Press, 2012), h. 204- 205

المتع ما لم نضعة من اللغة في المكانة التي يجب أن تكون له لايتعداها، يل إن النحو نفسه بهذا لا يستطيع الطلبة الانتفاع به، وحسبنا أنا أحققنا في تعويد الطلبة صحة استخدام النحو في تعبيرهم، والقراءة الصحيحة الخالية من اللحن.^{٣٧}

اما صعوبة في تدريس القواعد فيما يلي:

أ). ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، وأوجيه، وجائز، و شاذة، واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعى حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من الأمثلة كثيرة متنوعة. مما دعا علماء التربية أن بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها.

ب). تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول وافرا من الألفاظ والتعبير المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليه في درس القواعد وفهمها، والسن المبكرة لا تستجيب لمثل هذا المحصول اللغوي، مما يدعوا الى إرجاء تدريس القواعد إلى مرحلة الإعدادى (المتوسطة) والثانوى.

ج). طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، وسهولتها، فإذا درست بطريقة آلية جافة.

د). من الأمور التي تزيد من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها في نماذج بعيدة الصلة عن حيات التلميذ، متكلفة بعيدة عن إدراكها، لا تثر في نفوسهم مشاعر، ولا تحرك عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة.

ه). وإذا التزم المدرس في اختيار نماذج القواعد قريبة من السهل إلى صعب، والتزم في حصها، بنوع خاص. الكلام باللغة العربية المعربة، فان ذلك يدعو التلاميذ الى حب القواعد و الرغبة في دراستها.

و). انجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا، لا هم لهم فيه الا حفظ المصطلحات النحوية وسردها أدى إلى عدم انتفاع التلاميذ بدروس القواعد، رغم ما يبذله هؤلاء المعلمون من جهود مضية في التدريس.

ز). لو اتجه المدرسون بتلاميذهم نحو انتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثرها من التطبيق الشفهي في دروس القراءة والمحفوظات، وانجزوا الفرص المناسبة

لاصلاح الخطأ النحوى عند وقوعه، لأدأى هذا إلى تجاههم واستفادة

تلاميذهم، وعدم شعورهم بصعوبة القواعد.^{٣٨}

^{٣٨} عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس...، ص. ١٣٤